ابتكار اساليب تصميمية لراس الصفحة وعلاقاتها الرابطة للصحف العربية

ا.م.د.انتصار رسمي موسى
جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة

الفصل الاول

منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

تعدّ رأس الصفحة من البؤر البصرية المهمة اذ تقع عليها عين القارئ مباشرة وتشكل منطقة الاستقطاب البصري المهمة والاولى في الصفحة اضافة الى مايشكله تصميمها من اهمية وخاصة (اللافتة) كونها تعدّ الهوية المميزة لكل صحيفة.

و لقد جرت العادة على تصميم رؤوس الصحف العربية والعراقية منها بأسلوب تقليدي ونمطي في عملية توزيع وحدات رأس الصفحة والتي تشمل (اللافتة والاذان والعنق) ولايعني بأسلوب تنظيم هذه الوحدات وتوظيف العلاقات الرابطة بينها مما يقود الى ضعف عملية الابداع والابتكار فيها والذي يؤدي الى تقديم لتصميمات نمطية وجامدة حيث ان التصميم هو فن العلاقات المترابطة والمتحدة في بناء عناصرها كما يقول (Graves) ، وهو فن الابتكار والابداع للاشياء وقد اكد (Graves) على العلاقات المترابطة في تحليلاته للعملية التصميمية (٨, p.٢٢٤) وهذا ما افتقرت اليه تصاميم رؤوس الصحف العربية والعراقية بعد عمليات المسح الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة ومنها الصحف المبحوثة حيث ظهرت وحدات رأس الصفحة عبارة عن وحدات مفككة وعشوائية تفتقر الى التنظيم الجيد وعلاقات الربط المبدعة وغير التقليدية

من هنا فأن دراسة هذا الموضوع مهم جدا للوقوف على تلك الاساليب التقليدية في التصميم ومحاولة تقديم اساليب مبتكرة من خلال توظيف بعض الاسس والعلاقات التي تخدم تصميم هذه الوحدات والعلاقات الرابطة بينها، وتوظيف احالات دلالية بين الاسم والشعار في لافتات الصحف وتقديمها بأسلوب تتميز فيه الجمالية والوظيفية من حيث الوضوح والمقروئية وشدّ البصر وإضفاء الحيوية عليها حيث وحسب علم الباحثة لاتوجد دراسة سابقة او بحث يتصدى لهذا الموضوع بالرغم من اهميته وعلى هذا الاساس حددت المشكلة وجاءت الدراسة.

وبذلك ان تحدد المشكلة وفق التساؤل التالي :

ماهي الاساليب التي تصمم بها رؤوس الصحف وما هي العلاقات الرابطة بينهابما يحقق النواحي الجمالية والوظيفية

ثانيا: هدف البحث

يهدف البحث الى:

١- تعرف تصاميم رأس الصفحة للصحف العربية المبحوثة .

٢- كشف العلاقات التصميمية الرابطة في رأس الصفحة للصحف العربية المبحوثة

٣- تقديم اساليب تصميمية مبتكرة لرؤوس الصحف العربية المبحوثة وذلك بتوظيف علاقات تصميمية رابطة غير شائعة ومبدعة وخلق بناء متماسك لوحدات رأس الصفحة والابتعاد عن التنظيم العشوائي وغير المترابط والنمطي لهذه الوحدات التصميمية.

في رأس الصفحة .

ثالثا: اهمية البحث

جاءت اهمية هذا البحث كونه :

١- قد يسهم في رفد واثراء المعرفة العلمية وخاصة في التصميم الصحفي كونه هناك شحة في الدراسات العملية والاكاديميةالتي تتناول موضوع تصميم رؤوس الصحف في هذا المجال.

٢-قد يسهم في افادة الدارسين والباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

٣-قد يسهم في افادة المؤسسات الصحفية والمصممين وكليات الفنون والاعلام.

رابعا:حدود البحث

على الرغم من ان تحديد السنة غير ضروري بالنسبة لهكذا بحوث تتناول رؤوس الصحف كونها وحدات ثابتةنسبيا على مدى سنوات ليست بالقصيرة وهي نفسها في كل السنوات والاعداد ولكن ارتأت الباحثة تحديد العام ٢٠٠٨م-٢٠٠٩ كعام تستند اليه في اختيارها عينات الصحف العربية المبحوثة للضرورة العلمية والتطبيقية .

خامساً: تعريف المصطلحات :

سوف تورد الباحثة تعريف للمصطلحات التي لم يجر الحديث عنها في متن البحث .

الابتكار: بالرغم من ورود تفصيل عن موضوع الابتكار في متن البحث لذا سأكتفي بتعريف الباحثة لهذا المصطلح لاهميته.

لقد عرفت الباحثة الابتكار: بانه محاولة الخروج عن الاطر التقليدية والاساليب المتكررة الشائعة في التصميم والبحث عما هو جديد وتقديم ماهو غير مألوف من خلال ابتكار اساليب توظيف وعلاقات رابطة وفق اسلوب علمي ودراية مدروسة بما يحقق غرضا وظيفيا وجماليا لتتألف النظم والعلاقات التصميمية مع بعضها .

الاسلوب:

لقد عرف(**توماس موثرو**) الاسلوب التصميمي : بأنه نوع من النمط الفني ويتضمن مجموعة متكررة او مركبا من السمات في الفن يتصل بعضها بالبعض الاخر ، وهو طريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن ويمكن تكرارها وتنويعها في منتجات كثيرة مختلفة .(٢١، ص٩٩)

اما (**هيغل**) فقد عرف الاسلوب " بانه ماتتكشف شخصية الذات التي تتظافرفي طريقة التعبير عن نفسها " .(٤٠،ص٣١٠)

وعرف (**زكريا ابراهيم**) الاسلوب بانه ((تلك العملية الارادية التي تعبر عن نشاط تنظيمي يرفض المصادفات وينشدانقى الاشكال وحينما يصبح للفنان اسلوب او طراز فأنه حينئذ يكون قادرا على التحكم في فنه وانتاج مايريد انتاجه)). (٢٢، ص٨٩)

سوف تعر ف الباحثة الاسلوب تعريفا اجرائياً بما يحقق اهداف البحث :

هو نمط من الانماط الفنية تتضمن طريقة مبتكرة لتنظيم عناصر التصميم وفق علاقات تصميمية متميزة ومتفردة .

الفصل الثاني

العملية الابتكارية في تصميم رأس الصفحة

اولا: تصميم اللافتة Nameplate (الاسم والشعار)

وتضم اسم الصحيفة وما يتصل بها من شارة او شعار او تعريف وهي العلامة المميزة للصحيفة (trademark) وسمتها التي تعرف بها وتقوم منها مقام اسم الكتاب او عنوان المقال او لافتة المتجر

١- الشعار وسيلة اتصالية

يعد الشعار و سيلة الاتصال المرئية ذات المدلول ، فجميع الرموز و الشعارات و الاشارات التي يمكن بواسطتها نقل معنى او فكرة وتعتبر من ادوات الاتصال فالرمز اداة اتصال جماهيري و لها تأثيرها الخطير في المجتمعات الحديثة فهي تحمل الرسالة الاتصالية و تدخل العقل و القلب عن طريق الحواس المختلفة (٥،ص ٤٦) حيث ان كلمة الاتصال (communication) معناها مشترك اي اننا نحاول ان نشترك سويا في معلومات او افكار او مواقف محددة واحدة (١،ص ٥٥) و الشعار بوصفه رسالة اتصالية بصرية تدوم نسبيا لفترة زمنية اطول من غيرها في وسائل الاتصال الاخرى ، لذا وجب الاعتناء بتصميمه

٢-الاختزال* الشكلي في تصميم الشعار

ان تصميم الشعار للافته الصحيفة ، هو تصميم مختزل يعبر عن معان و دلالات عميقة و قد يتكون من رموز لفظية للكلمات و الحروف و الارقام ، و رموز غير لفظية (ذات دلالات تعبيرية) يعبر عنها بواسطة الصور او الرسوم . و يفهم معناها من خلال تكوين صورة ذهنية في عقل المتلقي و هي بمثابة الهوية المميزة للصحيفة (٢٥،ص ٨٨) و تعد الكتابة جزءاً في عمليات التنظيم و التقنية الشكلية و لها اشغالات مكانية قضائية متنوعة في رأس الصفحة . (١٢، ص٧٦).

كما و توظف المختصرات الكتابية في تصميم الشعارات و قد تكون مضافة الى الاشكال المختزلة في التصميم و هي ترتبط بمعنى محدد و لا تحتوي على معان اضافية ، فهي تدل على الاشياء الموصولة بها و لميزة الحروف العربية على قابليتها على المطاوعة و التشكيل بفعل عوامل المد و اتصال الحروف و انفصالها ، فالتصاميم الايقونية هي عملية توفيق بين تجريدية الخط العربي و حالة التشابه للاشكال الواقعية التي تشير اليها تجريدية الكلمة (٢٩،ص ١٢٥)

وفي تصميم اللافتة فأن استخدام اختصارات و اختزال الاشكال يجب ان يقع بدقة و ان تكون حروف ذات ايقاع نغمي مريح لفظا و سمعا و سهل التعلق بالذاكرة ، و احيانا تصميم الشعار منشأة او شركة تمتلك حروف توافقية في تكوين اسمها كما يصفها (howard) و بذلك يستطيع المصمم ابداع وسائل متعددة للتعبير في تصميم الشعارات (٦،ص ٩٢).

* الاختزال :هي قيام الفنان المصمم بتلخيص الشكل المختار من تفاصيله الدقيقة و ان الشكل الجديد يحمل صفة الشكل الاصلي . و قد يحمله المصمم معنا مجازيا . الا انه احيانا يربط الشكل الواقعي (المختزل) بالشكل الاصلي و يدل عليه و تؤدي عملية الاختزال هذه الى ولادة اشكال جديدة .

ان اختزال الاشكال و تحويرها يؤدي الى ظهور مفاهيم او معان عديدة من الممكن ان ترتبط بهذا الشكل الجديد فعن طريق اختزل الاشكال يظهر المصمم اسلوبه في الابداع و التؤليف ، و تؤدي الى التمايز عن الواقع و تصبح رؤية جديدة لهذا الشكل الجديد . و يستفاد من هذه الحقيقة في تثبيت الشكل الجديد في الذاكرة و الرسوخ في ذهن المتلقي و يتذكره بحسب قانون الشدة في الادراك (المثيرات القوية ادعى للتذكر) و كذلك فان عدم الحشو و صفاء الشكل من التفاصيل الكثيرة و الوضوح و البساطة يؤدي الى التركيز و جذب الانتباه (٤،ص١٨٧

ثانيا: تصميم الاذان

الاذان هي الوحدة التيبوغرافية التي تقع على جانبي راس الصفحة الاولى . و بعض الصحف تقدم اذنا واحدة في احدى الجانبين ، و يمتد العمود الخارجي في الجانب المقابل بحيث يحتل مكان الاذن الاخرى .و يشيع استخدام الاذان في الصحف ذات الاسماء القصيرة و التي تترك فضاءات على جانبي اللافتة يحتاج الى ملئه و كثير من الصحف تترك راس صفحتها الاولى دون اذان و خاصة الصحف النصفية لضيق حيزها (٥ ، ص ٤٧) و موقع الاذنين البارز اعلى رأس الصفحة يجعل لها اهمية خاصة ، و قد نجحت بعض الصحف في استغلال هذا المكان لنشر المعلومات او الدعايات الخاصة بالصحيفة نفسها . ورات صحف اخرى ان تستغل مكان الاذنين في اغراض ثابتة ، بينما يتغير محتوى الاذنين احدهما في صحف اخرى من يوم الى اخر لذلك تنوع محتوى الاذنان في الصحف تنوعا كبيرا (١١ ،ص ١٤) و لكي تؤدي الاذنان مهمتها على خير وجه ينبغي ان يكون محتواها موجزا ، و ان توجه عناية خاصة الى ابراز هذا المحتوى و اجادة عرضه .

ثالثا:تصميم العنق

يتصل براس الصفحة الاولى في الاسفل ، وحدة تيبوغرافية متميزة، و هي عبارة عن حيز ضيق يمتد باتساع راس الصفحة و ان العنق من المعالم التيبوغرافية المالوفة في الصفحة الاولى و محتوى عنق الصفحة هو دائما من المعلومات التقليدية التي تعرف القارىء بالصحيفة تفصيلا و اهمها يوم الصدور و تاريخيه و يطلق عليه في الانكليزية (dateline) (١٠ ، ص ١٣٥) و لما كان راس الصفحة يحتوي على عدد من الوحدات الثابتة التي من اهمها اللافتة و الاذنان و العنق لذا فمن الضروري الاهتمام بتصميمها باعتبارها هوية الصحيفة و البؤرة البصرية الاولى للصحيفة .

الاسس السيكولوجية للابتكار في تصميم رأس الصفحة

ان الابتكارية ظاهرة متعددة يمكن ان نقول انها انتاج او اخراج تصميمات فيها جده او عملية او موقف ابتكاري اي بمعنى وجود استعداد وخصائص معينة لدى الشخص تعده للتفكير الابتكاري وتقديم نتاجات جديدة تكون مقبولة اجتماعيا (٣٦،ص٣٤٥)

ويمكن القول ان هناك اسس ومنطلقات للابتكار يجب ان تتوفر في العمل المنتج او الموقف الابتكاري عموما وهي(٣٣،ص١٢٣)

١ . اعادة التنظيم والتجديد reorganization

لقد اعتبر ولش welch (ان القدرة الجوهرية لكن انواع التفكير الابتكاري هي القدرة على اعادة تنظيم الافكار واعادة ربط الافكار بسهولة تبعا لحظة معينة) (٣٦،ص٣٥٥) حيث يمكن اعادة تنظيم ولبعض الاسس والعلاقات التصميمية وفقا لخطة معينة في تصميم رأس الصفحة او اية تصميمات اخرى كما ويمكن توظيف بعض العناصر المهمة او العلاقات لايجاد نتاجات او تصميمات جديدة مقبولة اجتماعيا تحقق وضوحية وجماليات افضل في رأس الصحيفة او اي مطبوع اخر او اي تصميم في اي مجال اخر كأن يكون في الملابس والازياء وهذا ما نلحظه في التصميمات المختلفة (للمودات) والتي تتلاءم مع العصر وغيرها كذلك في حقول ومجالات التصميم المختلفة.

ويفسر هذا العامل المهم حقيقة ان ((كثيرا في الابتكارات جاءت هي عبارة عن تحوير لشيء موجود الى شيء اخر ذي تصميم جديد او وظيفة او استعمال مختلف)) (٣٦،ص٣٥٠) وقد لاحظ ثرستون thurstone انه كثيرا ما ينحصر حل مشكلة ما في اعادة صياغة هذه المشكلة نفسها وحلها (٣٣ص١٢٣)

٢ . الطلاقة fluency:

تدل الطلاقة على الخصوبة وتلعب دورا هاما في معظم صور التفكير وخاصة التفكير الابتكاري لذلك فان طلاقة (الاشكال البصرية) تتصل بالابتكار في الفنون عامة والتصميم اما طلاقة المعاني والافكار فلها علاقة وثيقة بالابتكار الادبي والعلمي

٣ . المرونة:flexibility

وتعني المرونة التلقائية ودرجة السهولة التي يغير بها الفرد وجهة عقلية معينة او حالة نفسية، وتعتبر المرونة جوهر التفكير الابتكاري، فالتغيير والتطور الذي رافق العلم والفن ماهو نتيجة المرونة، وقد ظهرت الدعوات التي تدعو الى التدريب والذي يؤكد المرونة واعداد الحياة المتغيرة والدعوة الى التربية المستمرة ورفع المهارات حيث ان اي تدريب لن يكسب المرء مهارات تحافظ على كفاءته لمدة طويلة ولذلك فالدعوة الى التدريب مستمرة وهي جزء من المرونة ورفع الكفاءة والمهارات من هنا جاءت العلاقة بين المرونة والابتكار.

والمرونة نمط من التفكير الابتكاري، وهي القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكلة او موقف معين تتسم بالتنوع وتدل المرونة على التغييرومدى تقبل الصورة الجديدة والتحرر من الصور القديمة ويختلف الاشخاص اختلافا بينا في سرعة الانتقال في رؤية الصورة الاولى الى رؤية وتقبل الصورة الجديدة (٣٣،ص١٢٥) وقد استندت الباحثة في تصميم رأس الصفحة الى التحرر من الصور والاساليب القديمة وتقديم اساليب تصميمية جديدة تتسم بالتغيير والتنوع وتكون مقبولة تتوفر فيها الجمالية والوضوحية والعلاقات التصميمية المناسبة.

٤ . الاصالة: originaily

تدل الاصالة على ادراك الاشياء والاشكال في صور غير مألوفة سابقاً، وتعتبر الجدة وعدم الشيوع محور الاصالة اي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة في المجتمع زادت درجة اصالتها، وهي ايضا القدرة على انتاج استجابات اصيلة اي قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي في المجتمع كما وتدل الاصالة على ادراك الاشياء في صور غير مألوفة او علاقات نادرة (٢٣،ص٦٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث والمؤشرات التحليلية لتصاميم رأس الصفحة

اولاً : اجراءات البحث

١. مجتمع البحث:

لقد حددت الباحثة الصحف العربية الورقية فقط لأن للصحف الورقية خصائصها والتي تختلف بها عن الصحف الالكترونية . كما ان مايقدم من اساليب هي تجتاز المكان ولا علاقة لها به وهي اساليب تصلح لكل الصحف العربية والعراقية منها.

٢.عينة البحث

تمّ اختيار عينة قصدية متاحة من الصحف العربية الورقية اليومية الاصدار، ذلك للتحليل و لتطبيق الاساليب المبتكرة عليها، حيث ان هذه الاساليب المبتكرة تصلح لجميع الصحف العربية بما فيها العراقية ولكن للضرورة العلمية والتطبيقية حاولنا اختيار عينه قصديه من الصحف العربيةو حسب جغرافية المنطقة.

وقد شملنا العراق والمشرق العربي والخليج والمغرب العربي وفق الآتي:-

١. صحيفة الصباح – العراق
٢. صحيفة الاصلاح – العراق
٣. صحيفة العدالة – العراق
٤. صحيفة الرأي – الاردن
٥. صحيفة القبس – الكويت
٦. صحيفة اخبار الخليج – الامارات
٧. صحيفة الجزيرة – السعودية
٨. صحيفة الاهرام – مصر
٩. صحيفة اخبار تونس – تونس (المغرب العربي)

٣. صدق الاداة:

لقد اثبتت استمارة محاور التحليل صدقها بعد تقويمها واجراء التعديلات اللازمة عليها من قبل خبراء مختصين[١] في هذا المجال ومناهج البحث العلمي.

٤. ثبات التحليل:

ان الموضوعية (Objectivity) احدى شروط البحث العلمي، وتهدف الى التحكم في ذاتية المحلل الى اقصى حد ممكن، ويقصد بالثبات وصول المحللين المختلفين او وصول نفس المحلل بفاصل زمني مقبول بين التحليليين الاول والثاني الى نفس النتائج باتباع نفس قواعد التحليل (7,p,142) وقد اتبعت الباحثة الاسلوب الثاني ويسمى الاتفاق عبر الزمن حيث قامت

[١] تم عرض الاستمارة على عدد من ذوي الاختصاص الدقيق واختصاص البحث العلمي وهم الاساتذة:-

١. أ.د خليل ابراهيم حسن قسم التصميم تصميم طباعي
٢. أ.م.د نصيف جاسم قسم التصميم تصميم طباعي
٣. أ.م.د موفق مظلوم قسم التصميم مناهج البحث العلمي

الباحثة باجراء التحليل بفاصل زمني (شهرين) بين التحليل الاول والثاني، ومن خلال التحليل اتضح ان تغيرات طفيفة ظهرت لا تؤثر على التحليل.

ثانياً: تحليل ومناقشة تصاميم رأس الصفحة للصحف العربية المبحوثة وعلاقاتها الرابطة:

لاغراض النشر ومحدودية الصفحات سنكتفي بايرادتحليل عينات الصحف العراقية ويمكن مراجعة البحث الاصلي لبقية العينات.

العينة الاولى: صحيفة الصباح انظر الشكل رقم (١)

اولا: الخصائص المظهرية الشكلية لرأس الصفحة

يمتد رأس الصفحة بعرض الصفحة كله ويضم الوحدات التالية:

١. تصميم اللافتة

وهي بناء تصميمي يتكون من (اسم الصحيفة) و(الشعار)، وقد كتب اسم الصحيفة بنوع خط التعليق وشغل المساحة اليمنى من رأس الصفحة اما تصميم الشعار فهو يشير الى النور وأشعة الشمس واحتلت مساحة تصميمية صغيرة اعلى اسم الصحيفة.

تميز تصميم الشعار بصغر حجمه وهذا يؤدي الى تراجع الوضوحية وادراك الدلالة واستخدام اللون البرتقالي في الشعار والبرتقالي المائل للحمرة في الاسم وهو من الالوان التي تشد الانتباه.

٢. تصميم عنق الصحيفة:

صمم العنق كمساحة مستطيلة شبكية امتدت تحت اسم الصحيفة فقط وقد ضم العنق معلومات الصحيفة.

٣. تصميم الاذنان:

استخدمت جريدة الصباح المساحة اليسرى للاذن وقد شغلتها احيانا بخبر مهم او استخدمتها ككشاف للمواضيع المهمة، وكان بشكل عام تصميم الاذن بسيط جدا ولا توجد فيه اية فكرة تصميمية تشد القارئ وتجذب انتباهه.

ثانيا: العلاقات التصميمية وعوامل الحركة

لقد صممت رأس الصفحة على اساس اللا تناظر الشكلي ولكنها افتقدت الى عوامل الانسجام بين الاشكال وافتقد الشكل عامة الى عوامل ومثيرات الحركة بسبب سكون الاشكال فيه.

ثالثا: العلاقات الرابطة بين وحداتها وفاعليتها (اللافتة، العنق، الاذن)

تميزت العلاقات بين الوحدات الثلاث في رأس الصفحة ببساطتها وتقليديتها واتخذت اللافتة موقعا ثابتا يمينا وجاء شكل الشعار والاسم ليؤسسا دلالة مرجعية بسيطة ولم ينجح المصمم في خلق علاقات ربط بين هذه الوحدات.

رابعا: العلاقات الفضائية في رأس الصفحة

لم توظف في رأس الصفحة علاقات فضائية تساعد على تحقيق التجسيد في الصفحة او تحقيق الاعماق الفضائية كاسلوب التراكب او التداخل او الاختراق، وكانت العلاقات الفضائية بسيطة جدا وعشوائية التنظيم.

العينة الثانية: صحيفة الاصلاح الوطني – العراق انظر الشكل رقم –٢–

اولا: الخصائص المظهرية الشكلية لرأس الصفحة

صممت لافتة الصحيفة من الاسم بخط النسخ (حاسبة) باللون الازرق وشغلت موقعا يمين رأس الصفحة على مساحة (٢٣سم) وصمم الشعار بحجم صغير اعلى الاسم، تحققت الدلالة والمرجعية بين الاسم والشعار وهي السفينة لما لها من دلالات النجاة والصلاح والاصلاح ولكن لم توظف اساليب تصميمية في رأس الصفحة لشد القارئ وانما ظهرت بسيطة في اساليب الربط والعلاقات التصميمية.

١. تصميم عنق الصحيفة:

ظهر تصميم العنق بشكل بسيط تحت لافتة الصحيفة وظهرت معالجته التصميمية بالبساطة باستخدام الشبك كمساحة مستطيلة تحت اللافتة.

٢. تصميم الاذن:

استخدمت في الصحيفة اذن واحدة يسار الصفحة وتوظف لاستعمالات متباينة منها لأغراض دعائية او خبر مهم، ولا توجد فيها اية توظيفات تصميمية تشد بصر القارئ.

ثانيا: العلاقات التصميمية وعوامل الحركة

ضعف العلاقات التصميمية ولم تظهر اية تفعيلات ماعدا سيادة اسم الصحيفة، وظهرت المعالجة التصميمية بسيطة فقط للاسم من خلال اللون بقيمة الازرق الفاتح.

ثالثا: العلاقات الرابطة بين الوحدات وفاعليتها

امتازت العلاقات الرابطة بين وحدات رأس الصفحة بمحدوديتها وظهرت المعالجة التصميمية والعلاقة بين الاسم والشعار من خلال الشعار الذي يعلو الاسم قليلا ولم توظف اساليب تصميمية لخلق ايحاءات البعد الثالث لشد القارئ.

رابعا: العلاقات الفضائية

لم تتحقق علاقات فضائية بين وحدات رأس الصفحة وفق احد الاساليب كالتراكب او التداخل، فقد ظهرت جميع الوحدات بسيطة في عمليات الربط والتصميم، وبذلك ظهر شكل رأس الصفحة مسطحا يفتقد الى عوامل الشد والجذب.

العينة الثالثة : صفحة العدالة- العراق انظر الشكل رقم (٣)

اولا: الخصائص المظهرية الشكلية لراس الصفحة

يمتد راس الصفحة بعرض الصفحة باكملها اما الوحدات الثلاث ضمن.

١- تصميم الافته:

تتكون لافتة الصفحة من الاسم الذي كتب (بالخط الكوفي) (حاسبة) بالقيمة السوداء وقد توسط الاسم راس الصفحة اما الشعار فكان شكل نصف كرة ارضية صممت باسلوب التراكب على حرف الالف لاسم الصفحة وهي محاولة تصميميه لخلق العلاقات الرابطة بين الاسم والشعار اما الدلالة التعبيرية بين الاسم والشعار فقد تراجعت لضعف الايحاء الدلالي والمرجعي بينها.

٢-تصميم عنق الصحيفة:

على شكل مساحة مستطيلة سوداء امتدت بعرض الصفحة باكملها وهو تصميم تقليدي متعارف عليه.

٣- تصميم اذن الصحيفة:

استعلمت اذنان على جانبي راس الصفحة واستخدمت شكل مستطيل تقليدي - عينا وشكل دائري يسارا واستخدمت لكتابة الاخبار المهمة والايات القرانية.

ثانيا: العلاقات التصميمية وعوامل الحركة:

صممت راس الصفحة على اساس التناظر غير المتماثل حيث تم توزيع الاشكال المتباينة على جانبي راس الصفحة وتوسطت اللافتة راس الصفحة يوصف هذا النوع في التوازن بالسكون والرقابة وهو يفتقد الى عوامل الحركة ومثيراتها وظهرت السيادة لاسم الصحيفة فقط .

ثالثا : العلاقات الرابطة بين وحداتها وفاعليتها

ظهر تصميم راس الصفحة بسيط لخلوه من العلاقات الرابطة المبدعة وكان التنظيم البنائي للوحدات بسيطا وساكنا.

وجاء توظيف التشكيل الايقوني لافته (الاسم والشعار) بعيدا عن الهوية للصفحة لضعف الدلالات بين الاسم والشعار.

رابعا: العلاقات الفضائية في راس الصفحة

اهملت الصفحة تحقيق العلاقات الفضائية في راس الصفحة بين وحداتها الثلاث وفق اي في الاساليب التي تحقق ذلك فجاء شكل راس الصفحة مسطحا وبسيطا.

ثالثا: نتائج التحليل

١- هناك ضعف في الناتج البنائي الكلي للوحدات في راس الصفحة بسبب ضعف العلاقات الرابطة بين اجزائها ووحداتها ككل فجاءت مفككة غير مترابطة وفق اساليب الربط البنائي والعلائقي وانما مرتبة ترتيبا عشوائيا كما في ١،٢،٣

٢- لم تظهر اساليب تصميمية مبتكرة للافتات الصحف العربية كاساليب التداخل والتراكب وظهرت الوحدات في راس الصفحة مفككة ضعيفة في علاقاتها الرابطة كما في تصاميم العينات المبحوثة.

٣- وظف اسلوب التراكب في بعض الصحف بمحدودية كاسلوب تصميمي في لافتاتها حيث ظهر فقط (بين الاسم والشعار) كما في العينات رقم ٨،٧،٦،٤ وهي محاولة بسيطة لتفعيل العلاقات التصميمية الرابطة في اللافتة.

٤- اهملت الصحف العربية تفعيل العلاقات الرابطة بين وحداتها الاخرى كالاذان والعنق مع بعضهما وبينهما وبين اللافتة وبذلك ظهرت تصاميم راس الصفحة غير متماسكة وغير مترابطة الاجزاء، في جميع العينات المبحوثة.

٥- ضعف علاقات الربط بين وحدات راس الصفحة الثلاث على مستوى علاقة الجزء بالجزء ونتج عنه ضعف الوحدة الكلية والموضوعية لمجمل تكوين راس يالصفحة كما في جميع العينات المبحوثة.

٦- الافتقاد الى الاساليب التصميمية المبتكرة وغير الشائعة حيث ظهرت جميع الوحدات مفككة في الشكل والتنظيم وتفتقر الى الحيوية والحركة والجمالية فكانت تقليدية ماعدا عينة رقم (٥)

وهي صحيفة القبس حيث جرت محاولة لاستثمار امكانات الاسم والشعار باسلوب التراكب في محاولة للربط بين الدال والمدلول.

٧- ظهر في النماذج المبحوثة للصحف العربية ضعف في توظيف الاحالات والمرجعيات الدلالية والتعبيرية نتيجة لضعف التصميم المناسب في الشعار كمرجعية كما في العينات ٩،٧،٦،٣،١,

٨- استندت بعض العينات المبحوثة الى احالات مرجعية تاريخية او ثقافية بمحدودية حيث ظهر عنه قوة استقطاب ناتج عن الربط الدلالي بين (الاسم والشعار) كما في العينتين رقم ٨،٤,

٩- الافتقاد الى الاساليب التصميمية المبتكرة في تصاميم الاذان وتصاميم العنق فظهرت معظمها تقليدية تفتقر الى الابداع في التصميم والعلاقات الرابطة مع بعضها والتنظيم في جميع العينات المبحوثه .

١٠- لم تستخدم سياقات ربط متميزة بين وحدات راس الصفحة وانما جاءت جميعها عبارة عن ترتيب سطري للوحدات الثلاثة واحيانا تفتقد الى اسلوب التنظيم وفق اساليب الربط التصميمية العلمية المدروسة وظهرت عشوائية وغير مبدعة في جميع العينات المبحوثه.

١١- ركزت معظم الصحف المبحوثة على تفعيل جزئي في اللافتة بالرغم من افتقاده الى سياقات دلالية متميزة بين الاسم والشعار في الافتة وقد اهملت علاقات الربط مع الوحدات الاخرى لذا ظهرت اشكال اللافتات بسيطة وتفتقد الى عوامل الشد والجذب البصري والتميز التصميمي كما في العينات من (١-٩).

الفصل الرابع

ابتكار اساليب تصميمية لراس الصفحة وعلاقاتها الرابطة مع تقديم نماذج تطبيقية

اولا: مبررات الابتكار

ويستمد المصمم افكار تصميماته من مصادر كثيرة تعتبر منابع لالهامه وهذه المنابع محيطة به تمده بالتصميمات المبتكرة وذلك طبقا للايحاء الذي يعطيه له المصدر في تلك اللحظة ويمر المصمم في هذه اللحظات بالالهام والتخيل، وهذا مايؤكد القول بان العديد من الاكتشافات العلمية والفنية والاختراعات ظهرت حين افرغ المكتشفون والمخترعون معاني جديدة على الوقائع التي يعرفها كل الناس والظواهر التي يشهدونها* ان العمل الابتكاري في التصميم عموما يجب ان

* كما اوحى سقوط التفاحة من الشجرة اتلى نيوتن باسس قانون الجاذبية.

يؤدي الى اوضاع جديدة للاشياء، بان يتسامى ويغير من الخبرات المسلم بها والمقبولة وذلك بان يقدم مبادئ تغير وجهة نظر الانسان نحو العالم، لان هذا الانتاج او العمل يتصل بالجمهور وحاجاته واذواقه، من هنا فقد حاولت الباحثة تقديم ابتكارات تصميمية لراس الصفحة والابتعاد عن التقليدية في تصميمها لاسيما وان التطورات التي حصلت في المجتمع كبيرة خاصة بعد دخول التقنيات الرقمية في مجال التصميم عامة والتصميم الصحفي وازدادت عوامل الجذب، فاصبح من المهم ابتكار اشكال جديدة لرؤوس الصحف تتناسب مع عوامل الشد والجذب وتستفيد من التقنيات الحديثة وامكانيات التوظيف وان تخطى بقبول نسبي لاذواق الجمهور المتباينة، ويعتبر الفكر الابتكاري من الجوانب السيكولوجية المهمة في الحصول على التصميمات المبتكرة الذي تواكب حاجات المتلقين واذواقهم.

ان التصميم هو فن العلاقات المترابطة والمتحدة في بناء العناصر وهو فن التنظيم والابداع للاشياء فعندما نصمم فاننا نضع نظاما لعلاقات بنائه فالتصميم ليس حالة مبعثرة لاتحكمها علاقات وانما هو علاقات من عناصر واسس وقواعد انشاء ومبادئ تنظيم (٣٠،٨،٩) فالابتكار اذا هو محاولة التجاوز على بالاطر التقليدية والاساليب المتكررة ولايشبه الموجود فهو غير متداول في المجتمع فالعملية اذا هي تقصي واكتشاف للوصول الى ذلك النتاج غير المسبق.

ان عملية الابتكار ليست جامدة بل مرنة لان العلاقات الرابطة داخل بناء التصميم لاتعمل فقد داخل النظام وانما خارجه لتتالف مع انظمة حسية بشرية وبدون هذه العلاقة التبادلية تبقى الابواب مغلقة لتقبلنا الكثير من الاعمال التصميمية.

يتصل التفكير الابتكاري في تصميم راس الصفحة بعامل المرونة، وهو من اهم عوامل الابتكار وذلك يرجع الى التنوع الذي تحدثه افكار المصممين باستمرار، وسنخضع راس الصفحة لعمليات التصميم الابتكارية وفق اسلوب توظيف العلاقات التصميمية الرابطة بين الوحدات المرئية في راس الصفحة (اللافتة، العنق، الاذان) باسلوب جديد يعتمد عمليات التوظيف للعلاقات الرابطة بين وحداتها وتوظيف العلاقات الفضائية باسلوب يبتعد عما هو مالوف في تصميم راس الصفحة للصحف العربية، كما سيتضح ذلك من خلال العينات المبحوثة (كما هي) والنماذج التصميمية المبتكرة.

ثانيا: اهداف ابتكار تصاميم لرؤوس الصحف العربية

تحقق عملية الابتكار الاهداف الاتية:

١- الابتعاد عن النمطية والتقليدية في الشكل التصميمي لراس الصفحة من خلال تقديم التصاميم الجديدة وغير الشائعة.

٢- ابتكار تصاميم جديدة تتناسب مع تطورات العصر ودخول التقنية الحديثة في التصميم كاستخدام الحاسوب وامكانته المتعددة ولتواكب الصحيفة التطورات في وسائل الاعلام والاتصال المختلفة.

٣- تحقيق عوامل جمالية وعوامل جذب وشد القارئ للصحيفة عن طريق راس الصفحة لما لها من اهميسة استقطابية.

٤- اضفاء الحيوية والحركة على شكل الصفحة لاسيما وان امكانات التجديد في جسم الصفحة محدود لذا ارتات الباحثة التحكم بذلك من خلال راس الصفحة وهو عنصر مهم ولايقل اهمية عن جسم الصفحة وبمثابة مفتاح الدخول الى الصحيفة.

ثالثا: المرتكزات العلمية للابتكار

سنخضع راس الصفحة لعمليات الابتكار وفق اسلوب توظيف العلاقات التصميمية الرابطة بين الوحدات المرئية في راس الصفحة (اللافتة، العنق، الاذان) وفق اسلوب جديد يعتمد عمليات التوظيف للعلاقات الرابطة بين وحداتها وتوظيف العلاقات الفضائية باسلوب يبتعد عما هو مالوف في تصميم راس الصفحة للصحف العربية كما سيتضح ذلك من خلال العينات المبحوثة كما هي والنماذج التصميمية المبتكرة لنفس العينات.

لقد استندت عمليات الابتكار الى قواعد واسس ونظريات في ذات المجال ولم تكن اعتباطية او عشوائية وقد استندت هذه الاسس والقواعد الى المراجع العلمية حيث يقع الابتكار في بحثنا هذا من خلال:

١. تقديم تصاميم مبتكرة وغير شائعة وجديدة لرؤوس الصحف العربية من خلال عمليات تنظيمية في فضاء راس الصفحة او اضافة او اختزال او تغيير مواقع لبعض المفردات في راس الصفحة بحيث يكون ملازم للغرضين الوظيفي والجمالي.

٢. توظيف علاقات بناء جديدة تنشأ من اندماج او الغاء علاقات قديمة او توظيف علاقات جديدة.

٣. التحكم في الخيارات المكانية والموقعية لوحدات راس الصفحة.

٤. توظيف علاقات فضائية على اساس التراكب او التداخل او الاختراق وغير ذلك.

ستكون عمليات الابتكار في رأس الصفحة من خلال اجراء التغيرات في تصميمها وعلاقاتها الرابطة وذلك لابعادها عن النمطية والجمود والرتابة والاخفاء الحيوية والجمالية عليها ولخلف يؤرة استقطاب مهمة لجذب القارئي.

وقد خضعت وحدات رأس الصفحة للابتكار التصميمي وفق الاتي:

١,١لافته الصفحة:

ان ثبات الشكل التصميمي لافته مهم لكل صفحة لانه يحدد هويتها بالنسبة للقراء وسيتم في هذا البحث محاولة ابتكار تصاميم للافتات الصحف المبحوثة وفقاً لدراسة مرجعيات كل بلد وكل صحيفة سواء اكانت مرجعيات تاريخية او دينية او حضارية او تراثية وبعضها صمم وفق اسلوب يقوم على محاكاة الواقع باسلوب تعبيري جذاب كما حاولت اباحثة التحكم في الخيارات (المكانية والموقعية للافتات) حيث يمكن التجديد في شكل الصفحة من خلال ذلك.

٢-١ الاذنان:

حاولت الباحثة تقديم تصاميم جديدة لاذان الصحف من خلال اجراءات تصميمية جديدة ومتنوعة للابتعاد عن التقليدية التي يركن اليها المصم في التعامل مع هذه المساحة واهمالها دونها تفعيل وعدم تمويه هذه المساحات لتحقيق الجمالية وجرى ذلك من خلال:

أ. تفعيل الشكل التصميمي لها ومحاولة تقديم تصاميم متبكرة لاذان الصحف ذات اشكال هندسية متباينة وفق اساليب الاختزال او التراكب كما في النماذج التصميمية المقترحة من (١ – ٢٢).

ب. محاولة التحكم في عدد الاذان وموقعها فليس بالضرورة ان تكون واحدة او اثنان حيث تم توظيف خيارات عددية ومكانية متنوعة وهذا لم يورد في التصاميم المتداولة للصحف بشكل عام والمبحوثة بشكل خاص انظر الانماذج المقترحة من (١ – ٢٢).

حـ. التحكم في تصميم الاذان حيث تم توظيف العلاقات الفضائية لخلق اعماق فضائية والتجسيد للاذان وعدم تويه هذه المساحة المهمة وتفعيلها واستثمارها وظيفياً واظهارها جمالياً ولقد صممت الاذان على اساس تباين اشكالها التصميمية .

٣- ١ عنق الصفحة:

تم توظيف علاقات بنائية جديدة في عنق الصحيفة والابتعاد عن الشكل التقليدي حيث صممت وفق اشكال متنوعة مقوسة او متموجة كما في النماذج وصممت وفق خيارات مكانية وموقعية متنوعة ابتعدة عن الشكل التقليدي الساكن لها حيث وضعت اعلى الصفحة او جانباً وفق

اساليب متنوعة بالتماس او التداخل او التعشيق او الاختراق لوحدة الاذن كما يظهر في النماذج المقترحة من (١- ٢٢).

لقد حاولنا تفعيل هذه المساحة المهملة واستثمرت اضافة الى غرضها الوظيفي لاغراض الربط توخياً لجوانب جمالية.

٢:العلاقات البنائية:

لقد تم توظيف علاقات بناء مبتكرة بناء مبتكرة (بين وحدات رأس الصفحة) لم تستخدم سابقا وغير شائعة وذلك من خلال استثمار الخيارات التصميمية للوحدات الثلاثة وعلاقاتها الرابطة فيها بينها في فضاءها التصميمي فظهرت تصاميم لرؤوس الصحف وفق علاقات ربط غير شائعة الاستخدام ومبتكرة ابعدت شكل الصفحة عن التقليدية في التصميم وخلقت الايحاءات الحركية والجمالية فيها وتحققت علاقات ترابط وتماسك بين الوحدات في بنية رأس الصفحة فظهرت وحدة الشكل الكلي بدلاً من ظهورها اجزاء منفردة مبعثرة (انظر النماذج التصميمية المقترحة) من(١- ٢٢) .

كما تم التحكم في الخيارات المكانية للوحدات بحيث استمد كل عنصر في التصميم فعالية من العناصر الاخرى المجاورة له لذا قامت علاقات ربط داخلية ساهمت الى كبير في اظهار القيمة الفنية والجمالية للتصاميم المقترحة.

٣.العلاقات الفضائية:

تم توظيف علاقات فضائية في الفضاء التصميمي لرأس الصفحة بين وحداته على اساس التراكب الاختراق والتجاور والتماس بين وحدات رأس الصفحة لخلق ايحاءات فضائية بالعمق والتجسيد وعمليات الشد الفضائي (انظر التصاميم المقترحة. (من ١ – ٢٢) .

رابعا: خلاصة الابتكار

ان اعادة النظر في تصميم رؤوس الصحف العربية وفق معايير جديدة ووفق منظور يمنحها مزيداً من التعبير وينقل الصحيفة من مجرد كونها فن (تطبيقي وظيفي) الى فن فيه الحيوية والجمالية وهذا سيفتح افاقاً جديدة لتقديم رؤى تصميمية متبكرة جديدة حيث ان النظرة الى العناصر والاسس وجميع مفردات العمل التصميمي نظرة ابداعية ليست على اساس امكاناتها التقليدية بل كيفية استثمار امكاناتها التصميمية في خلق امكانات جديدة ومبدعة حيث ان لكل عنصر خصائص فنية وتكوينية على اساليب صياغة جديدة للحصول على نتائج جديدة حيث ان العمل الفني التصميمي عبارة عن تطور العلاقات شكلية وان الطريقة التي تنظم بها الوحدات في رأس

الصفحة هي هي التي تميز العمل التصميمي عن الاخر وان ابتكار نظام علاقاتي جديد غالباً ما ينتج عنه عمل فني متبكر يشد الانتباه كما سنلاحظ ذلك في النماذج التصميمية المقترحة.

ان العناصر والوحدات التي يتكون فها العمل الفني تحتاج الى طريقة لتنظيمها او بعض الاسس التي يجب ان تتبع في تركيبها ووضعها في سياق معين يؤدي رسالة بصري اتصالية وتختلف الاسس في توظيفها في الاعمال المصممة فلا يستوجب استخدام جميع الاسس كما لايمكن الاستغناء عنها كما توظف الاسس باختلاف الاذواق فتعطينا القيم الجمالية والتعبيرية المختلفة وقد وظفت في النماذج التصميمية المقترحة مايلي:

الشمولية والكلية:

من خلال التماسك الداخلي اذ حاولنا تحقيق انتظام توزيع الوحدات الشكلية في رأس الصفحة والابتعاد عن مجرد تجميعها لكي لاتظهر كعناصر مستقلة بل مترابطة الاجزاء وفق قوانين وقواعد لتصميمية .

التحول:

ان بنية النماذج المقترحة ليست جامدة فمن الممكن اجراء التغيير في العلاقات لكي يظهر التصميم وفق علاقات جديدة غير شائعة وهذه هي قدرتها المرنة على التحول وهذا هوسر الابداعات وتقديم ماهو جديد باستمرار.

التحكم الذاتي:

ان التحولات التي من الممكن اجراءها في علاقات رأس الصفحة لاتخرج عن حدودها الطبيعية وعناصرها المنتمية اليها فهي تحافظ على قوانيها ولكن وفق علاقات جديدة اخرى .

وتركزت خلاصة الاتبكار على:

١. اخضاع توزيع الوحدات وتقسم المساحات في رأس الصفحة وفقا لمفاهيم النسب وانتظام الاشكال وتوازناتها ومعالجات دقيقة لاحتواء مفردات العمل التصميمي .
٢- وظفت خيارات موقعية متعددة لمختلف وحدات رأس الصفحة وذلك لاجراء التغيير واضفاء الحيوية على شكل الصفحة مع ثبات شكل اللافتة للصحيفة باعتبارها هوية الصحيفة كما في النماذج التصميمية ١، ٢، ٣، ٤,
٣- ظهرت النماذج التصميمية المقترحة لرؤوس الصحف كلا موحدا متماسكا مترابطا في وحدة بنائية متآلفة وهذا من شأنه يحقق وحدة شكل الصفحة ويعد من مميزات التصميم الناجح، انظر التصاميم المقترحة.

٤- وظفت الخطوط العربية بما يتلاءم مع كل صحيفة وسمتها فمنها خط النسخ (الحديث) كما في النماذج ٨، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ومنها الديواني لجماليته وانسيابيته هذا النوع من الخطوط كما في النموذج المقترح (١) واستخدام كذلك الخط الكوفي لخاصيته المرتبطة بقدسية الاسلام كما في النماذج التصميمية المقترحة ٢، ٣، ١٤، ١٥، ١٩، والنموذجين ١٦، ١٧ (تصميمي).

٥- وظفت الحروف العربية لتحقق ايقاعا بالاعتماد على الايقاع الحركي لها وبطريقة متراكبة ومتشابكة في اسلوب تصميم لافتات الصحف (النماذج التصميمية المقترحة) كما في النماذج المقترحة ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧,

٦- وظفت الانماط الكتابية (لاسم الصحيفة) ذات القواعد والاسس الخاصة او الخطوط ذات التشكيلات الحديثة وهذه الانماط تعكس خصوصية في التشكيل لمرونتها الحركية وامكانية تعشيقها مع شعار الصحيفة او استثمار الامكانات التصميمية لهذا الاسلوب وقد شكلت تكوينات تصميمية مترابطة تظهر فيه خصوصية وهوية الصحيفة اضافة الى جمالية وتعبيرية هذا الاسلوب كما في النماذج التصميمية المقترحة ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧,

٧- تفعيل الاشغالات المكانية الفضائية للانماط الكتابية في الشعار وهي ذات تنويعات صفاتية مظهرية، وقد تعددت انماط الخط العربي في تصاميم الشعارات سواء اكانت من انماط الخط العربي المستندة الى القواعد في الخطوط العربية او الخطوط ذات التشكيلات الحديثة او المصممة كما في النماذج المقترحة حسب انواعها.

٨- وظفت شعارات الصحف وفقا لاحالتها المرجعية والدلالية كل حسب طبيعة الصحيفة والبلد الذي تصدر فيه فبعضها ذات احالات ثقافية او تاريخية او دينية او تراثية كما في النماذج التصميمية المقترحة. وهذا يعطي الصحيفة قورة ورصانة تصميمية وتجسد هويتها وانتماءها.

٩- استثمرت اماكانات الاسم التصميمية (اسم الصحيفة) لابداع تصميمات للافتات الصحف ولذلك صمم الاسم نفسه واصبح يحمل سمة حركية اسما وشعارا للصحيفة في ان واحد. كما في النماذج التصميمية ٥، ١٠، ١٣، ١٦،١٧، وهذا الاسلوب يحقق جماليات تصميمية وتعبيرية ووظيفية مزدوجة.

١٠- محاولة خلق ايقاعا وتنوعا يبنى على عدم تماثل الاشكال في بعض الوحدات مثل الاذن وتبنى على المتضادات وظهرت بعض الوحدات ساكنة وبعضها متحركة كما في النماذج التصميمية المقترحة ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢,

١١-اعتمدت الباحثة اسلوب التنوع في اشكال الاذان دفعا للملل عن شكل الصفحة في ترابط عضوي مع بقية الوحدات في رأس الصفحة وقد وظفت الاشكال الهندسية في الاذان فظهرت بعضها مربعة الشكل او مستطيلة او ثمانية الشكل او مستديرة كما في النماذج التصميمية المقترحة كما اتخذت بعضها اشكالا غير منتظمة كما في النموذجين المقترحين ٣، ٢٢,

١٢- تفعيل تصميم عنق الصفحة بعد ان كانت مساحة مهملة غير مصممة فاصبحت جزءا لا يتجزأ من تصمسم وحدات رأس الصفحة وقد ارتبط العنق بعلاقات تصميمية مبدعة مع باقي الوحدات وبذلك اصبح يؤدي وظيفة مقروئية المعلومات وجمنالية الشكل في آن واحد، كما في النماذج التصميمية المقترحة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢,

١٣- صم عنق الصفحة باشكال متنوعة فكان على شكل مساحة خطية مستقيمة او مساحة منحنية مقوسة او متموجة.

١٤- اتخذت تصاميم العنق اشكال ومواقع تصميمية مختلفة فقد صممت باسلوب الاختراق مع اذن الصحيفة غير المنتظم كما في النموذج التصميمي رقم ٣، ١٤ واتخذت شكلا تصميما مقوسا اعلى الصفحة كما في النموذجين التصميميين ١، ١٢، كما صممت بشكل متموج متعاشق مع الاذن كما في النموذجين التصميمين ٤، ٢٠ وصممت بشكل شريط مستطيلي مترابط او متماسك مع اذان الصفحة من الاعلى او الاسفل كما في النماذج التصميمية ٢، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

١- لوحظ ضعف في التوظيف والتحكم بالعمليات التصميمية خاصة في الاذ ان والعنق وضعف العلاقة التصميمية بين الاسم والشعار، انظر العينات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩,

٢- لم توظف اساليب تصميمية في العنق او الاذان من حيث تنوع اشكالها التصميمية او مراقعها او المعالجات الفنية وظهرت باشكال تقليدية حتى احيانا كانت تفقد شكلها الواضح كما في العينات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨. اما مواقع هذه الوحدات فكانت ثابتة وتقليدية ولا توجد فيها اية حركة.

٣- ضعف العلاقات البنائية الرابطة بين الوحدات الثلاث اللافتة والعنق والاذان، وظهرت الوحدات مفككة الاجواء وغير مترابطة انظر العينات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩,

٤- لم توظف علاقات فضائية في وحدات رأس الصحفة وفق اساليب متعددة كاسلوب التراكب والتداخل او الاختراق، التجسيد والقيم الظلية ... الخ، لخلق ايماءات بالعمق الثالث في مسطح الصفحة، راجع العنيات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩,

٥- لم تحقق التصاميم السابقة نقاط جذب في رأس الصحف لجذب انتباه القارئ اليها بسبب ضعف توظيف تصاميم مبدعة في لافتات الصحف وضعف تصاميم اسم الصحيفة وشعارها، انظر العينات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩,

٦- لم تحقق التصاميم السابقة لرؤوس الصفحات قيما جمالية او فنية بسبب ضعف توظيف العلاقات التصميمية والفضائية فيها، انظر العينات المبحوثة الاشكال رقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩.

ثانيا: التوصيات

١- توصي الباحثة بضرورة توظيف الاساليب التصميمية المتعددة في وحدات رأس الصفحة من حيث تنويع الاشكال التصميمية للاذان والعنق او تغيير موقعها او التحكم في معالجاتها الفنية الاخرى.

٢- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتوظيف العلاقات الرابطة بين وحدات رأس الصفحة لتظهر الوحدات مترابطة موحدة ومتألقة وهذا يضفي جمالية على شكل الصفحة ويشد القارئ اليها.

٣- ضرورة توظيف العلاقات الفضائية في رأس الصفحة وفق اساليب متعددة سبق ذكرها لخلق الاعماق الفضائية وهذا كله يساهم في ابتكار تصاميم جديدة لرأس الصفحة ومتطورة ومتنوعة وعدم الركون الى الاساليب التقليدية والمتكررة.

٤- توصي الباحثة بضرورة توظيف امكانات تقنية الحاسوب في تنفيذ تصاميم رأس الصفحة لما تحقق من امكانات جمنالية وذوقية ووظيفية في آن واحد.

ثالثا: المقترحات

١- دراسة تفعيل العلاقات الرابطة وبناءها بين الوحدات البنائية الثلاثة في رأس الصفحة لخلق تسميات مبتكرة ومبدعة والابتعاد عما متداول وشائع بسبب اهمال هذه المساحة المهمة في رأس الصفحة وضرورة ابتكار اساليب ربط متميزة بين الوحدات الثلاثة.

٢- دراسة توظيف لافتات للصحف ذات ارتباط بالموروث الاسلامي والديني او التراثي للبلد الذي تصدر فيه.

المراجع العلمية

اولا: المراجع العربية

١- احمد بدر: الاتصال بالجماهير بين الاعلام والتمنية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٢م.
٢- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الاعلام، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٠م.
٣- احمد عزت راجح: اصول علم النفس، الدار القومية للطباعة والنشر، ط٥، القاهرة، ١٩٦٣.
٤- انتصار رسمي موسى: اخراج وتصميم الصحف العراقية، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، ١٩٩٧م.
٥- انتصار رسمي موسى: تصميم واخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، دار وائل للنشر عمان الاردن، ٢٠٠٤م.
٦- الجابري: محمد عايد: تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة دار الطليعة، بيروت ، ١٩٨٢م.
٧- الجادرجي، رفعت: تطور في بنيوية الفن والعمارة، الناشر رياض الريس، ط١، ١٩٩٥م.
٨- الحسيني، اياد حسين، فن التصميم، الفلسفة ام النظرية، دائرة الثقافة والاعلام ، الامارات العربية المتحدة، الشارقة، ٢٠٠٨م.
٩- الربيعي، عباس حمود جاسم: الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، ١٩٩٩م.
١٠- الصاوي، احمد حسين: طباعة الصحف واخراجها، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥.
١١- الصرايرة، محمد نجيب: انماط اخراج الصفحة الاولى في الصحف الاردنية، جامعة اليرموك ١٩٩٤م.
١٢- الطائي، لينا عماد: العلاقة بين الشكل والمعنى في بعض التصاميم الصادرة في منظمة اليونسيف، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.
١٣- العربي ، رمزي: التصميم الكرافيكي، دار اليوسف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
١٤- الفلاحي، عمر جاسم: تقويم الشعارات الخدمية والتجارية المطبوعة لمؤسسات وزارة الصناعة، كلية الفنون الجملية قسم التصميم، ١٩٩٩.

١٥- القره غولي، انور جسمي رمضان: الوحدة الشكلية في العمارة كنظام ، اطروحة ماجستير، الجامعة التكنولوجية قسم المعماري، ١٩٩٩.
١٦- النجار، سعيد غريب: مدخل الى الاخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠١.
١٧- الواسطي، خليل ابراهيم: فلسفة التصميم الطباعي ولغة الاتصال البصري، مجلة الاكاديمي، العدد السابع، ١٩٩٩.
١٨- الواسطي، خليل ابراهيم: نظرية الجشتالت وتطبيقاتها في التصميم، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، العدد ٩، ٢٠٠١.
١٩- ب.م. فوس ترجمة د. فؤاد ابو حطب، آفاق جديدة في علم النفس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٢.
٢٠- ترنس هوكز، البنيوية وعلم الاشارة ترجمة حميد الماشطة دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٦.
٢١- توماس مونرو: التطور في الفنون ترجمة محمد ابو درة الهيئة المصرية للكتاب ، ج ٢، ١٩٧٢.
٢٢- زكريا ابراهيم: مشكلة الفن، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٧٦.
٢٣- سيد احمد عثمان، فؤاد ابو حطب: التفكير، دراسات نفسية مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٢.
٢٤- سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، عالم الكتب"القاهرة، ١٩٧٤م ".
٢٥- سيزا قاسم: مدخل الى السيموطبقا، " ترجمة ودراسات" دار الياس العصرية"القاهرة ١٩٨٦"
٢٦- شاكر عبد الحميد: العملية الابداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة ١٠٩ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت ١٩٨٧.
٢٧- شيرين شيرزا: مبادئ في فن العمارة، مكتبة اليقظة العربية بغداد، ١٩٨٥.
٢٨- صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٧.
٢٩- عبد الرضا بهية: بناء قواعد دلالات المضمون في التكوينات الخطية، اطروحة دكتوراه كلية الفنون الجملية قسم التصميم، بغداد ١٩٩٧.
٣٠- عبد الرضا بهية داود: دور المعالجات الادراكية في اختزال البنية التصميمية مقدمة نظرية، مكتبة الانجو المصرية، القاهرة ١٩٧٣.

٣١- عبد الله محمد سلمان فؤاد ابو حطب، اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري مقدمة نظرية مكتبة الانجول المصرية، القاهرة، ١٩٧٣.
٣٢- عصام موسى: مدخل في الاتصال الجماهري، دار مكتبة الكتابي للنشر، ١٩٩٥.
٣٣- علية احمد عابدين: نظريات الابتكار في تصميم الازياء دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣٤- فان بياجيه: البنيوية، ترجمة عارف خيمنة وبشير اوبري، منشورات عويدات، المطبوعات الجامعية الفرنسية، بيروت ، ١٩٨٠.
٣٥- كرم شلبي: معجم المصطلحات الاعلامية، دار الشروق القاهرة، ١٩٨٦.
٣٦- مصطفى سويف: الاسس النفسية للابداع دار الكتب، القاهرة، ١٩٨٥.
٣٧- محمد شفيق: الموسوعة العربية، الميسرة، دار النهضة، لبنان، ١٩٨٠.
٣٨- نصيف جاسم: الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان، اطروحة دكتوراه كلية الفنون الجميلة بغداد ١٩٩٧.
٣٩- هربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
٤٠- هيغل: فكرة الجمال: ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٨م.

ثانيا: المراجع الاجنبية

1. Edmmund Arnold: Designing the Total newspaper (Harper & Row) pub.
New york 1981.
2. Guilford.R.C. wlson, J.P, chistenson, P.R Kwies, D.J. Afactor Analytic study of cres thinkino abilities, 1945.
3. Guilford J.P. some theroretical views of creativity Affilialed East west press PVT. NewDelli, 1969.
4. Rudolf Arnheim: The Dynamics of Architectural form, California Unv., of California, 1997.
5. Stoke Adrian: The Image in for selected writing. Icon. Edition Harper and Raw publisher N.Y., 1972.
6. Howard Muasa: Graphics handbooks. North lifgt, puplish USA ohio , 1983.
7- Holsti Ole R. content Analysis of the social and humenites, Newyork. Addison Wesley. 1969.
8. Marjorie Bevlin: Design through discovery, hott, Rinehart and wiston third edition, 1977.

9. Matland Graves: the art color and design MC Grew Hill book company Ine. N. y. 1951.
10. Torrance E.P "Education and the creative" potential Minmesoto Unit, press U.S.A, 1967.

عينه اصلية

ابتكار ١

ابتكار٢

ابتكار ٤

ابتكار ٥

عينه اصلية

ابتكار٦

عينه اصلية

ابتكار ٧

ابتكار ٨

عينه اصلية

ابتكار٩

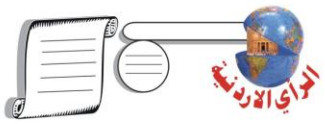

ابتكار ١٠

الصحف الاصلية والمبتكرة

عينه اصلية

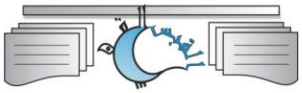

ابتكار ١١

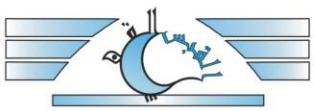

ابتكار ١٢

عينه اصلية

ابتكار١٤

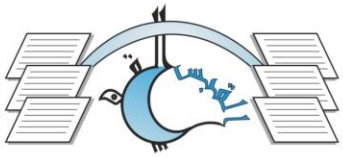

ابتكار١٣

عينه اصلية

ابتكار١٥

ابتكار 16

ابتكار١٧

عينه اصلية

ابتكار١٩

ابتكار١٨

ابتكار٢٠

عينه اصلية

ابتكار ٢١

ابتكار ٢٢

ابتكار٢٣